أَيْنَ الْمُلُوكُ السَّالِفُونَ وَمُلْكُهُمْ ... أَيْنَ الْجُنُودُ السُّودُ وَالرَّايَاتُ
أَيْنَ الْمَعَارِفُ أَيْنَ إِخْوَانُ الصَّفَا ... وَأَمَاكِنُ التَّأْنِيسِ وَالْأَخَوَاتُ
بِالْأَمْسِ كَانُوا بِالْمَنَازِلِ كُلُّهُمْ ... وَالْيَوْمَ هُمْ تَحْتَ الثَّرَا أَمْوَاتُ
لِلَّهِ كَمْ مِنْ أُمَّةٍ تَحْتَ التُّرَابِ ... مَا نَنْ وَمَلَّ فُؤَادُهَا الْحَسَرَاتُ
يَبْكِي الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ مُتَأَسِّفًا ... وَتُفِيضُ مِنْ أَجْفَانِهِ الْعَبَرَاتُ

وقال رضي الله عنه

رِضَاءُ اللَّهِ عَلِّي فَطِيبُ الْوِصَالِ ... خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ
كَسَاهُ الْحَقُّ أَنْوَارَ الْجَمَالِ ... وَقَلَّدَهُ بِأَسْرَارِ الْكَمَالِ
وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْعِزِّ دَوْمًا ... وَأَدْنَاهُ إِلَى قُرْبِ الْوِصَالِ
وَأَيَّدَهُ بِتَأْيِيدِ الْمُصَفَّى ... فَأَسْقَى الْكُلَّ مِنْ نُورِ الْكَمَالِ
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي دَوَامًا ... تَقَدَّمْ وَاسْقِنِي كَأْسَ الْوِصَالِ
وَرَقَّاهُ إِلَى أَعْلَا مَقَامٍ ... وَأَسْقَاهُ بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَوَلَّاهُ عَلَى الْأَقْطَابِ جَمْعًا ... وَخَاطَبَهُ بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي
خِتَامُ الْقَوْمِ سُلْطَانُ الرِّجَالِ ... وَإِرْشَادُ الْخَوَاصِّ إِلَى الْكَمَالِ
وَمَحْبُوبُ الْإِلَهِ ذُو الْجَلَالِ ... وَمَحْمُودُ الْفِعَالِ مَعَ الْخِصَالِ
وَوَكَّلَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ دَوْمًا ... فَمَا فِي الْكَوْنِ مِثْلِي فِي الْمَجَالِي
رَأَيْتُ الْخَتْمَ حَقًّا فِي الْمَنَامِ ... فَخَاطَبَنِي بِقَوْلٍ مِنْهُ حَالِي

أَيَا عُثْمَانُ أَبْشِرْ بِالْوِصَالِ ... وَمَا تَرْجُوهُ مِنْ سِرِّ الْكَمَالِ
فَوَلَّاكَ الْخِتَامُ مَقَامَ عِزٍّ ... وَأَسْقَانِي بِكَأْسٍ مِنْ زُلَالِ
وَقَدَّمَنِي عَلَى السَّادَاتِ جَمْعًا ... وَخَلَّ الْكُلَّ خَلْفِي فِي الْكَمَالِ
وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي ثُمَّ سَلَّمَ ... عَلَى طَهَ وَلِيِّي فِي الْمَجَالِ
وَعَالٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ ... وَخَتْمِ الْقَوْمِ سُلْطَانِ الرِّجَالِ

وقال خليفة الخلفاء ابن النزالي مادحا السيد الحسن رضي الله عنه

رِضَاءٌ فِي رِضَاءٌ فِي رِضَاءِ ... عَلِيٌّ عُثْمَانُ خَتْمُ الْأَوْلِيَاءِ
أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بِالْبُكَاءِ ... وَأَنْدِبِي مَنْ دَعَانَا إِلَى الْهُدَاءِ
وَعَلَّمَنَا بِذِكْرِي فِي الْغَدَاتِ ... وَحَرَّضَنَا عَلَيْهِ فِي الْمَسَاءِ
إِمَامٌ مِنْ إِمَامٍ مِنْ إِمَامٍ ... شَرِيفُ الْأَصْلِ لَا شَرَفُ الْبِنَاءِ
مِنَ الْحَسَنَيْنِ وَالزَّهْرَاءِ أُمٍّ ... وَحَيْدَرَ جَدُّهُمْ أَهْلُ الْكِسَاءِ
تَشَعْشَعَ فِي الْحَدَاثَةِ مِثْلَ شَمْسٍ ... يَفُوقُ الشَّمْسَ فِي وَقْتِ الضُّحَاءِ
وَفِي حَالِ الْكُهُولَةِ صَارَ بَدْرًا ... كَمِثْلِ الْبَدْرِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ
فَيَا لَيْتَ الْمَنَايَا أَوْ يَبَاهَا ... عَلِيٌّ لَا يُسَامِي فِي الْعَلَاءِ
أَبَا جَعْفَرٍ أَبَا الْمَحْبُوبِ فَرْدٌ ... أَبَاهَاشِمٍ أَبَا حَسَنِ الرِّضَاءِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)